

(مقابلة) مدير هيومن رايتس في ألمانيا: الإمارات ليست متسامحة وتتهم المنتقدين بـ"الإرهاب"



في وقت يتواجد البابا فرانسيس في الإمارات، نشر تلفزيون دوتشيه فيله الألماني مقابلة على موقعه الإلكتروني الناطق بالإنجليزية مع وينسل ميشالسكي مدير هيومن رايتس ووتش في ألمانيا.

وقال ميشالسكي إن الإمارات ليست متسامحة وتشن حملة قمعية قاسية على المعارضة في البلاد.

وينشر ايماسك نص المقابلة:

دوتشيه فيله: البابا فرانسيس في رحلة إلى بلد اكتسب سمعة كدولة متسامحة نسبياً، خاصة فيما يتعلق بالدين. وتمثل الادعاءات في أن الأديان المختلفة تتفق جيداً مع بعضها البعض وأن التعايش بين الجماعات العرقية هو أمر سلمي وواضح فهل تعتبر ذلك أنها دولة تقدمية؟!

ميكالسكي: نعم، هذه هي السمعة التي اكتسبها. ولكن هذا ليس صحيحاً، أنهم يتمتعون بهذه السمعة غير المبررة تماماً. دولة الإمارات ليست دولة متسامحة. هناك انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان، لا سيما عندما يتعلق الأمر بحرية التعبير وحرية التجمع.

أولئك الذين يمارسون حقوقهم يواجهون خطر البقاء في السجن. وفي الآونة الأخيرة، حُكم على اثنين من المدافعين البارزين عن حقوق الإنسان بالسجن لمدة 10 سنوات: أحدهما لانتقاده مصر والآخر بسبب معارضته للحالة العامة لحقوق الإنسان في البلاد. تتخذ الدولة إجراءات قاسية ووحشية ضد المعارضين والنقاد.

كما تنتقد هيومن رايتس ووتش أيضاً قانون صدر في عام 2014 يمنح الدولة الدواعي القانونية لاتخاذ إجراءات ضد النقاد والمعارضين.

نعم، يجب أن يكون خوف الدولة من النقد متطرفاً حتى يمكن لأي شخص يجرؤ على انتقاد الوضع السياسي أو حقوق الإنسان في البلاد أن يطلق عليه الآن باعتباره "إرهابياً" ، وبالتالي يمكن أن يواجه عقوبات قاسية مماثلة.

يبدو أكثر فأكثر أن دول المنطقة قد تعمدت عدم وضوح القوانين التي يمكن على أساسها تشويه سمعة المنشقين على أنهم "إرهابيون".

لسوء الحظ، هذا هو الاتجاه السائد في العديد من البلدان في الشرق الأوسط، ولكن أيضاً بشكل متزايد في جنوب شرق آسيا، وروسيا، وبالطبع الصين، حيث تستخدم القوانين واللوائح المتطابقة تقريباً للإطاحة بأي انتقاد في المهد.

كتب منظمتك رسالة مفتوحة إلى البابا تطلب منه معالجة وضع حقوق الإنسان أثناء وجوده في الإمارات العربية المتحدة. هل تعتمد عليه للقيام بذلك؟ أم تفضل استغلال زيارته لتسليط الضوء على الوضع في المقام الأول؟

في نفس الوقت يمكن القيام بالأمرين معاً، فمن ناحية، استخدمنا الأضواء التي أوجدتها زيارة البابا لجذب الانتباه إلى حالة حقوق الإنسان في البلاد. وفي الوقت نفسه، نحاول أيضاً أن نلفت الانتباه إلى دور البلد كجزء من التحالف [بقيادة سعودية] في الحرب في اليمن.

الإمارات مسؤولة عن العديد من الوفيات بين المدنيين. ونتوقع من البابا ليس فقط كزعيم للكنيسة الكاثوليكية، ولكن أيضاً كرئيس لدولة الفاتيكان، أن يدافع عن حقوق الإنسان كما نصت عليه الأمم المتحدة.

وثقت هيومن رايتس ووتش الهجمات التي نفذها التدخل بقيادة السعودية في اليمن، والتي تعتبر الإمارات جزءاً منها، بما في ذلك الهجمات التي يمكن اعتبارها جرائم حرب. هل يمكنك وصف ما وجدته؟

كان هناك عدد هائل من الهجمات التي نُفذت على أهداف مدنية مثل المستشفيات والمدارس والمصانع والمنازل والأسواق - حوادث وحشية حيث كان المدنيون هدفاً للهجمات الصاروخية.

كان عدد الضحايا - بمن فيهم الأطفال والنساء والأشخاص الذين ليسوا جنوداً - كبيراً لدرجة أنه كان من الممكن

تصنيفهم على أنها جرائم حرب، ونحن نطالب بالتحقيق في هذه الحوادث. نود أيضا من البابا معالجة هذا مباشرة.

كما أثار هيومن رايتس ووتش قلقها بشأن محنة العمال الضيوف في الإمارات العربية المتحدة، وخاصة أولئك القادمين من بلدان جنوب شرق آسيا الأكثر فقراً. ماهي الظروف التي يعيشونها؟

بشكل عام، فإن وضع العمال المهاجرين في الإمارات سيء للغاية، جزئياً لأنه لا يمكن محاسبة أي شخص. ولأنه لا توجد عواقب إذا خالف صاحب العمل واجباته، على سبيل المثال، لم يعد يدفع للعمال أو حتى يضايقهم.

إن ظروف العاملين في المنازل، ومعظمهم من نساء الفلبين ، سيئة للغاية - بعضهن يتعرضن للتعذيب عمداً. ليس لديهم أي فرصة على الإطلاق للبحث عن عمل بديل أو العودة إلى وطنهم. انهم يعيشون في ظروف شبه عبودية تقريبا. هم ليسوا أحرارا فلا يمكنهم المغادرة حتى يتم فصلهم من وظائفهم.

[المصدر](#)